

الرقم: 014/224

التاريخ: 2014/9/17

سعادة السفير / أحمد بن حلي المحترم

نائب الامين العام

تحية طيبة وبعد،،

بالاشارة الى مذكرتكم رقم 5/4824 بتاريخ 4 سبتمبر 2014 بشأن تنفيذ قرار قمة الكويت مارس 2014 بغية تطوير وتقييم بعثات ومراكز ومكاتب الجامعة في الخارج، أود إفادتكم بما يلي:

أ. الأنشطة التي قام بها مكتب الاتصال حتى تاريخ 2014/9/15

1. شارك مكتب الاتصال في اعمال اجتماع كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية المنعقد في 12-13/2/2014 بمقر الامانة العامة للجامعة العربية.
2. عقدت اللجنة التوجيهية لمكتب الاتصال التي تضم كل من الامانة العامة للجامعة العربية و المفوضية الاوروبية والحكومة المالطية اجتماعها الدوري الثالث يوم 13/2/2014 في القاهرة.
3. أسهم مكتب الاتصال على نحو فاعل في عمل إدارة الرصد ومتابعة الازمات في جامعة الدول العربية من خلال تقديم الاستشارة علوة على تصميم وبلورة وتنظيم في دورة تدريبية تحت عنوان "The Arab Contribution to Global Early Action for Peace and Stability" خلال الفترة من 27 فبراير الى 1 مارس 2014، وشارك فيها عدد من الدبلوماسيين الجدد في دول الجامعة العربية وكانت هذه الدورة التدريبية بمثابة التحضير لمؤتمر عمان الاقليمي لغرف الازمات العربية حيث أوصى المشاركون بلورة مسودة بروتوكول لإقامة شبكة اقليمية للانداز المبكر و الاستجابة للازمات وعرضها على مؤتمر عمان. وفي هذا

السياق، تبنت إدارة الرصد ومتابعة الازمات مقترح مكتب الاتصال حول الخبر العربي الذي يستطيع صياغة البروتوكول أنف الذكر. و قد قدم للمشاركين تدريباً مكثفاً حول سيناريوهات التحليل من قبل خبراء عرب و اوروبيين. وبعد هذه الدورة التدريبية قام ممثلو الاتحاد الاوروبي المشاركين فيها بالتوصية ان يقوم مكتب الاتصال بمتابعة تنظيم مثل هذه الدورات نظرا لاهميتها في العمل على ارساء تفهم افضل للقضايا المشتركة بين المنطقتين.

4. شارك المكتب في اعمال "المائدة المستديرة" التي نظمتها مجلة The Economist مع الحكومة المالطية تحت عنوان "تحفيز الاستثمار والتنمية" خلال الفترة 6-7 مارس 2014 في مالطا. كما قام المكتب بصياغة الكلمة التي القاها سعادة رئيس قطاع الشؤون السياسية بإسم معالي الامين العام لجامعة الدول العربية امام رئيس وزراء مالطا و رئيس وزراء المغرب و أركان الدولة و المجتمع المالطي من وزراء و سياسيين و رؤساء العديد من المؤسسات الاقتصادية الوطنية، والشركات و المؤسسات المالية و المصرفية الخاصة المالطية و الأجنبية، ومراكز البحوث و بعض الكليات المعنية، بالاضافة الي المشرفين على الاعلام وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى مالطا، و رئيس الوزراء الايطالي السابق و رئيس جامعة بوكوني السيد ماريو مونتني، و المفوض الاوروبي السابق للورد مندلسون. وقد اشاد سعادة رئيس القطاع السياسي في مستهل مداخلته بجهود مالطا الرامية الي تعزيز التضامن الشامل في المتوسط و توطيد العلاقات العربية الاوروبية عبر حوار مؤسس structured dialogue، تلك الجهود التي شرعت فيها اعتبارا من عام 2008 حيث نظمت أول لقاء لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي و دول الجامعة العربية، و الذي أصبحت اجتماعاته تعقد على نحو دوري. وفي هذا الصدد، ركز سعادته على أهمية التعاون بين المجموعة العربية ككل و الاتحاد الاوروبي ككل، و على الحاجة للتفكير في إقامة حوار مؤسس و السعي إليه. كما نوه رئيس القطاع السياسي بالدور الذي تقوم به مالطا لتعزيز هذه الشراكة من خلال مشاركتها و استضافتها لبعثة اتصال المفوضية الاوروبية و جامعة الدول العربية للمساهمة في تنفيذ برنامج عمل التعاون الذي يتم الاتفاق عليه بين الامين العام لجامعة

الدول العربية و الممثل السامي للاتحاد للشئون الخارجية و السياسة الامنية على هامش الاجتماعات الوزارية المشتركة، مبرزاً في الوقت عينه أن مشاريع البعثة تتجاوز أهدافها الأنية لتعكس ما يجب أن يكون عليه الحوار المؤسس في واقع الامر.

5. شارك مكتب الاتصال في أعمال الندوة الاقليمية "نحو شبكة ازمان عربية" التي ركزت اعمالها على النظر في مشروع البروتوكول الخاص بإقامة شبكة اقليمية للانذار المبكر و الاستجابة للازمان وبلورتها، و ذلك خلال الفترة 7-8 أبريل 2014 في عمان. وبناءً على توصيات اجتماع عمان، و توصيات لجنة الشؤون السياسية لمجلس الجامعة، تم عرض الموضوع على مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية (142) المنعقدة خلال الفترة 3-2014/9/7.

6. الاشراف على وضع اللمسات الفكرية والعملية الاخيرة للبرنامج النهائي للجزء الاول من مشروع مكتب الاتصال الخاص بتنظيم دورات تدريبية في العلاقات الدبلوماسية العربية الاوروبية الذي تم تنفيذه خلال الفترة 7-2014/4/10 في بروكسل. وقد تحصل ثلاثة وعشرون (23) موظف من الأمانة العامة مختارون من قبل إدارة التدريب على دورة تدريبية في أساليب العمل لمؤسسات الاتحاد الأوروبي وسياساته. والجدير بالذكر، ان هدف مشروع المكتب يتمثل في تعرف موظفي كلا المؤسستين على الثقافة المؤسسية لكلا المنظمتين من خلال سلسلة من الدورات التدريبية ترمي الى بناء مجموعات دبلوماسية عربية أوروبية تكون لديها القدرة على التفهم الأفضل لكل منهما - وسيتم ذلك على المدى الطويل - علماً بأن الدبلوماسيون الذين يقع عليهم الاختيار للمشاركة في هذه الدورات التدريبية هم أولئك الذين يقع تصنيفهم في منتصف حياتهم العملية.

7. قام المكتب بصياغة كلمة كل من معالي الامين العام و رئيس قطاع الشؤون السياسية في الندوة التي نظمتها The Economist خلال الفترة 5-2014/5/6 في أثينا تحت عنوان "أوروبا و العالم العربي: تعزيز الروابط السياسية والاعمال والاستثمار".

8. أسهم مكتب الاتصال في اعمال اجتماع كبار مسؤولي الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول

العربية المنعقد في 2014/5/19 بمقر المكتب للتحضير النهائي لاجتماع الوزراء الثالث لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية (أثينا، 11-12/6/2014).

9. عقد اجتماع الدورة الرابعة للجنة التوجيهية لمكتب الاتصال في 2014/5/20. وقام المدير التنفيذي بتقديم تقريره عن نشاط المكتب واجراءات تنفيذ قرارات اللجنة التوجيهية بين الدورتين الثالثة والرابعة. كما استعرضت اللجنة مشروعاً مقمماً من الامانة العامة في مجال المجتمع المدني ومشاريع أخرى مقدمة من مكتب الاتصال في مجالات الاعلام والمجتمع المدني و مراقبة ومساندة الانتخابات.

10. انظم رئيس مكتب الاتصال الى وفد الامانة العامة المشارك في الاجتماع الوزاري الثالث لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية المنعقد خلال الفترة 11-12/6/2014 في أثينا والذي نص في بيانه الختامي على " تعاهد الوزراء بمواصلة دعم مكتب اتصال المفوضية الاوروبية وجامعة الدول العربية في مالطا من أجل القيام بدور اكبر في تعزيز التعاون العملي بين الجانبين".

11. ساعد مكتب الاتصال على الحصول على منحة دراسات عليا (ماجستير) من الأكاديمية المتوسطة للدراسات الدبلوماسية التابعة لجامعة مالطا لأحد موظفي الأمانة العامة للعام الدراسي 2014-2015.

12. الاشراف على صياغة البرنامج النهائي للجزء الثاني من مشروع مكتب الاتصال الخاص بتنظيم دورات تدريبية في العلاقات الدبلوماسية العربية الاوروبية. وستشمل هذه الدورة التدريبية، التي سيتم عقدها خلال الفترتين 8-11/22 و 11/22-6/12/2014 في انجلترا، على تدريب خاص لثلاثين (30) موظف من الامانة العامة للتعرف على المصطلحات الدبلوماسية باللغة الإنجليزية، وذلك بالتعاون مع الـ British Council و الـ College of Europe .

ب. الانشطة المدرجة حالياً على جدول اعمال مكتب الاتصال

أولاً: البرامج الموافق عليها:

1. في مجال التدريب:

1.1 سيتم تنظيم الجزء الثالث من مشروع مكتب الاتصال الخاص بتنظيم دورات تدريبية في

العلاقات الدبلوماسية العربية الأوروبية، الذي سيركز على إتاحة الفرصة لدبلوماسي الاتحاد الأوروبي لمعرفة عمل مؤسسات الجامعة العربية وسياساتها، وذلك في بداية الربع الثاني من عام 2015.

2.1 نظراً للنجاح الذي سجله الجزء الأول من مشروع مكتب الاتصال أنف الذكر، وافقت المفوضية الأوروبية على اقتراح مكتب الاتصال إعادة تنظيمه مع تكييفه لإحتياجات موظفي وزارات خارجية الدول الاعضاء بالجامعة العربية. وتقتصر المفوضية الأوروبية ان يتم تنفيذ هذا التدريب خلال شهر سبتمبر 2015.

2. في مجال المجتمع المدني:

وافقت دول الاتحاد الأوروبي على اقتراح مكتب الاتصال تنظيم زيارة دراسية Study Visit لـ (10) موظفين معنيين بشؤون المجتمع المدني من الجمهورية التونسية والامانة العامة برئاسة رئيس قطاع الاعلام والاتصال للتعرف على خبرة الاتحاد الأوروبي في التعامل المؤسسي مع المنظمات غير الحكومية، وذلك في إطار التحضير لـ "عشرية المجتمع المدني العربي" والقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية المزمع عقدها في مطلع عام 2015 بتونس. و ينتظر مكتب الاتصال موافقة المفوضية الأوروبية على هذا المشروع ليتم تكليف الـ College of Europe بتنفيذه، الأمر الذي سيمهد لتحديد موعد إقامة هذا النشاط. وحيث ان هذه الخطوة روتينية بيروقراطية بحثة فإن آخر مقترح لتنظيم هذه الزيارة يُحدد مطلع شهر يناير 2015.

3. في مجال مراقبة ومساندة الانتخابات:

1.3 رغم برمجة تنظيم دورتين تدريبيتين لمراقبي الانتخابات على المدى الطويل في مالطا، الأول في النصف الثاني من عام 2014 والثاني في النصف الأول من عام 2015، لم يتم تحديد المواعيد بعد، وسيوضح ذلك لاحقاً.

4. في مجال التعاون مع البعثات الخارجية:

1.4 بناءً على طلب إدارة أوروبا والتعاون العربي الأوروبي يقوم مكتب الاتصال بتقديم الخبرة لبعثة برلين تمهيداً لبلورة مذكرة مفاهيمية بشأن إقامة اسبوع عربي في البرلمان الألماني خلال النصف الأول من عام 2015.

ثانياً: البرامج قيد الدراسة:

1. في مجال الاعلام و الاتصال:

1.1 ينظر مكتب الاتصال في طلب قطاع الاعلام والاتصال بتاريخ 29 يونيو الماضي المساعدة في بلورة أنشطة مع الاتحاد الأوروبي في المجالات التالية:

1.1.1 "طاولات مستديرة" لمحترفين عرب و أوروبيين في مجال الاعلام والاتصال حول مواضيع ذات اهتمام مشترك.

2.1.1 تفعيل بعض برامج خطة الاعلام العربي الخارجي لاسيما انشاء "منتدى اعلامي عربي متنقل بين عواصم العالم"، و "التعاون مع هيئات مؤثرة".

3.1.1 إقامة برامج لبناء قدرات العاملين في مجال الاعلام والاتصال في الامانة العامة و الدول العربية.

2. في مجال الاسهام في الحوار العربي الاوروبي:

1.2 يقوم مكتب الاتصال بإتخاذ الاجراءات اللازمة لترجمة المذكرة المفاهيمية وبرنامج عمل

2013 - 2016، التي عرضت على اللجنة التوجيهية في 31 مايو 2013، على أرض

الواقع من خلال تنظيم عدد من الفاعليات، تشمل طاولات مستديرة ولقاءات بحثية تركز

على سيناريوهات التحليل حيث يقوم الدبلوماسيون العرب والاوروبيين بمناقشة الموضوعات

الإقليمية الهامة مع بعضهم البعض ومع خبراء متخصصين، علماً بأن الغرض من هذه

السيمنارات يتمثل في توسيع وتعميق الحوار بين المسؤولين في المؤسسات وبمشاركة

المجتمع المدني، وذلك بهدف توفير فهم أفضل لأبرز التحديات الإقليمية، كما يتمثل الهدف

العام لهذه السلسلة من النشاطات في تطوير عمل مكتب الاتصال ليصبح هيئة استشارية و كذلك أيضاً لرصد وإتاحة التمويلات الممكنة للمشروعات من الاتحاد الأوروبي.

2.2 يرى مكتب الاتصال في نص بيان أثينا أنف الذكر، فرصة لإقامة علاقات عملية مع معاهد التدريب الدبلوماسية التابعين لوزرات خارجية دول الجامعة العربية لتيسير التدريب الدبلوماسي المشترك وبناء القدرات والحوار المؤسسي مع الاتحاد الأوروبي والمؤسسات المماثلة في دوله. ولتحقيق ذلك يحتاج مكتب الاتصال الى دعم فعال من الامانة العامة.

ج. المصروفات الفعلية التي تتحملها الامانة العامة

1. بلغت المصروفات العامة الفعلية (18,500) دولار حتى 2014/08/31. والجدير بالذكر ان المصروفات العامة الفعلية بلغت (33,000) و (16,000) و (34,500) دولار عام 2013 و 2012 و 2011 على التوالي.
2. يبلغ رواتب الموظفين المحليين (رئيس المكتب + باحثة/محررة + محاسبة/سكرتيرة 160,000) دولار سنوياً.

د. الموازنة المرصودة من قبل المفوضية الأوروبية

خصصت المفوضية الأوروبية مبلغ مليون (1,000.000) يورو من برامج معتمدة، وهي على استعداد لتقديم المزيد من التمويل اذا ما تم الاتفاق على أنشطة تستدعي ذلك.

هـ. مساهمة الحكومة المالطية

تقدم الحكومة المالطية مقر مكتب الاتصال، كما تتكفل برواتب دبلوماسيين. وتبلغ اجمالي مساهمتها مائة ألف (100,000) يورو سنوياً.

و. خاتمة

1. سيكون من المفيد أن يتم النظر في ما إذا كان مكتب الاتصال يلعب دوراً خاصاً في الوقت الذي توسع جامعة الدول العربية عملها لمواجهة التحديات والمسؤوليات التي تفرضها العولمة.
2. أن مكتب الاتصال لا يمثل، بالمعنى الدقيق للكلمة، بعثة لجامعة الدول العربية، ذلك أنه يدار على نحو مشترك من قبل الثلاثة أطراف المؤسسة له، كما أنه ليس بديلاً عن البعثات ولكنه يساعد في دعمها، علاوة على مساندته لمختلف القطاعات في الأمانة العامة. فمن خلال جمع المسؤولين الذين يمثلون جامعة الدول العربية والحكومة المالطية والاتحاد الأوروبي فهو بذاته يمثل نموذجاً للحوار المؤسسي تطبيقياً.
3. مكتب الاتصال هو نوع جديد من التعاون المؤسسي ذات إدارة مشتركة بين عدة أطراف، وبالتالي فهو مشروع بذاته. فإن نموذج الإدارة المشتركة المتجسدة في مكتب الاتصال يعكس على نحو جلي أهمية المشروعات التي تتطلع جامعة الدول العربية لتنفيذها، وذلك مثل الشبكة العربية لغرف الأزمات، والتعاون في مجالات الإنذار المبكر و الوقاية من الأزمات مع المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى، علاوة على تعزيز التعاون في مجالات مراقبة ومساندة الانتخابات، المجتمع المدني، الاعلام، والتدريب.

يرجى التكرم بالاطلاع .

وتفضلوا، سعادة السفير، بقبول فائق التقدير والاحترام.

السفير / طلال شبيلات

رئيس مكتب الاتصال